

أ.د. علي الشبل | من مآثر أئمة الدعوة (2) | الشيخ محمد بن إبراهيم .

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله يسر التسجيلات الراية الاسلامية بالرياض ان تقدم لكم هذه المادة والتي هي بعنوان من مآثر ائمة الدعوة سماحة الشيخ محمد ابن ابراهيم ال الشيخ رحمه الله تعالى. القاها فضيلة الدكتور علي ابن عبد العزيز - [00:00:00](#)

الشبري. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا. ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلوات ربي وسلامه عليه - [00:00:29](#)

عليه وعلى اله واصحابه. ومن سلف من اخوانه من المرسلين وسار على نهجه واقتفى اثرهم الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الاخوة فاننا واياكم في هذه الليلة وفي هذه المحاضرة مع سيرة ومناقب ومآثر عالم جليل - [00:00:55](#) قد بلغ في العلم شأوا عظيما واحبه الناس ولم يعرفوا كمال قدره وحقيقة فضله الا بعد ما فقدوه مع عالم ما زال طلابه الى الان بعد مضي نحو من اربعين سنة يذكرونه وتنهمل دموعهم - [00:01:19](#)

من عيونهم اجلالا ومهابة وحبا وتقديرا له. فسبحان من اودع حب هؤلاء القلوب وارى ذلك في حديث النبي صلى الله عليه وسلم المخرج في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:01:42](#) ان الله اذا احب عبدا نادى يا جبريل اني احب فلانا فاحبه. فيحبه جبريل ثم ينادي في اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبه فيحبه اهل السماء. ثم يوضع له القبول في الارض. واذا ابغض الله عبدا نادى يا جبريل اني ابغض فلانا فابغضه - [00:02:07](#)

فيبغضه جبريل ثم ينادي في اهل السماء ان الله يبغض فلانا فابغضوه فيبغضه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض. وقد قال احد ابني ادم لما انتقل صاحبه قال تغيرت البلاد ومن عليها فوجه الارض مغبر قبيح - [00:02:35](#) والصحابة رضي الله عنهم انكروا انفسهم لما فقدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بموته وهكذا اهل العلم العلماء العالمون العاملون بعلمهم الذين هم حجب عن الظلماء ان تصيب الناس - [00:03:00](#)

وعن المناكر والمحرمات ان تفشوا بينهم اذا ذهب هؤلاء العلما وجد الناس اثرا عظيما بفقدهم او لم يروا انا تأتي الارض ننقصها من اطرافها والله يحكم لا معقب لحكمه ان ذهاب الارض ونقصانها من اطرافها فسر عند جمع من العلماء بانه موت العلماء - [00:03:22](#) ولله على هذه المصيبة التي تصيب الناس في دنياهم بفقدهم وموت علمائهم. حديثنا في هذه الليلة عن صاحب السماحة عن شيخ مشايخنا عن العالم العلامة الفقيه القاضي الاصولي النحوي المحدث شيخ المشايخ - [00:03:51](#)

مفتي البلاد السعودية ورئيس قضااتها وكبير علمائها ومرجعهم الشيخ محمد ابن ابراهيم ابن عبداللطيف ابن عبدالرحمن ابن حسن ابن شيخ الاسلام المجدد محمد ابن عبدالوهاب رحمهم الله اجمعين واورثنا واياهم المنازل العلى من عليين - [00:04:18](#) برحمة ربنا ارحم الراحمين الشيخ محمد بن ابراهيم ما يذكر عند اهل العلم من طلابه وممن عاصره وادرك زمانه الا ونجد لهج السنتهم بالدعاء عليه رحمة والتصبر بفقد امثاله ويا لله - [00:04:46](#)

يا لله كم اودع الله جل وعلا حب العلماء القلوب ولد الشيخ محمد بن ابراهيم في بيت علم وفقه له الريادة في حمل راية الدعوة

الاصلاحية السلفية ولد في شهر محرم - 00:05:10

من سنة احدى عشرة وثلاث مئة والف ونشأ في كنف والديه وكان صالحين لهما من السابقة ما لهما نشأ في كنف والده وهو من كبار علماء الرياض. ومن كبار علماء البلد - 00:05:28

فقرأ عليه الفقه وفي الحديث وقرأ عليه خاصة في رسائل ومؤلفات ائمة الدعوة شيخ محمد بن عبد الوهاب في ثلاثة الاصول في القواعد الاربع في شروط واداب المشي للصلاة. في نواقض الاسلام وكتاب التوحيد - 00:05:49

وقرأ على والده ايضا في رسائل شيخ الاسلام احمد بن عبد السلام ابن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن تيمية الحران في العقيدة الواسطية وفي - 00:06:13

الحموية الكبرى بدأت علامات النجابة والذكاء المفرط على الشيخ. ومما ذكر لنا في ذلك ان الشيخ لما كان عمره نحو من سنتين ونصف او ازيد. وكانت تتجمل وتبحث عن المكحلة لتكحل عينها فلم تجدها. فما فتنها الا - 00:06:29

وابنها الشيخ محمد في صغره يشير باصبعها ها الى جهة من جهات الجدار فرفعت رأسها واذا المكحلة ها هنا. فاعجبت بذكاء ابنها فاخذته وضمته الى صدرها. بدأ شيخنا في هذا - 00:06:55

الليلة وهو شيخ مشايخنا الشيخ محمد ابن ابراهيم بما يبدأ به الناس من تعليمهم العلم من العناية بالقرآن فدخل كتابا كان فيه الشيخ ابن فريج الذي علم القرآن في الرياض لافواج عديدة من طلبة العلم والعلماء وقد اخبرني - 00:07:14

سماحة المفتي الان الشيخ عبد العزيز ابن عبد الله ابن محمد ابن عبد اللطيف ال الشيخ انه تخرج على الشيخ ابن فريد من طلبة العلم ممن حفظوا القرآن اكثر من الف حافظ. هذا عدا من سواه - 00:07:34

ممن قرأ عليه قراءة ولم يختم عليه حفظا. قرأ الشيخ القرآن اولا نظرا على طريقة الناس في ذلك الزمان جوده واقام حروفه ثم بدأ بختمه فختم القرآن ولم يجاوز الحادية عشرة من عمره. ختم الشيخ القرآن حفظا عن ظهر قلب ولم يتعدى الحادية عشرة من عمره - 00:07:50

وجده الاعلى الشيخ محمد بن عبد الوهاب حفظ القرآن فاتمه حفظا وهو في العاشرة من عمره وهذا ماذا يدلكم عليه؟ يدلكم على ما وفق الله جل وعلا اليه هذا الشاب من اسباب النجابة - 00:08:17

والحفظ والذكاء ورعايته له فحفظ القرآن وهو ابن الحادي عشر من عمره. وان من ابنائنا واخواننا اليوم في الحادية عشرة وفي العاشر من العمر لا يزال يحفظ اليس كذلك وسبحان من خلق وفرق نشأ نشأة علمية في بيت علم. وكان طريده اخوه الشيخ - 00:08:37

عبد اللطيف ابن عبد ابن ابراهيم حيث ولد بعده بسنوات يسيرة فتزاملا وتصاحبا في الطلب حيث بدأ لشيخنا مرض بعينه الى ان فقد البصر وهو في الرابعة عشرة من عمره وقد ناهز البلوغ - 00:09:02

ولم يمنعه ذلك لم يمنعه فقد البصر عن المضي والاستمرار في العلم وسبحان الله الشيخ محمد بن ابراهيم كبير علماء هذه البلاد ومفتيها وهو فاقد البصر ابرز اثنين من طلابه - 00:09:23

الشيخ عبدالله بن حميد وشيخنا الشيخ ابن باز كلاهما كلاهما كيف البصر. مفتي على المملكة الان كيف البصر انها لا تعمي الابصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور والعمى ليس عمى البصر وانما هو يا ايها الاخوة عمى البصيرة. لم يمنع فقد البصر شيخنا من الاستمرار في العلم. بل - 00:09:40

كما كان في ذلك خيرا له. اذ انصرف عن ملاذ الدنيا وشهواتها والتطاول والنظر في عرضها وزخرفها بما جعله الله جل وعلا له من فقد البصر فعوضه في ذلك ذكاء وتمييزا - 00:10:06

وادراكا لم يدركه غيره ممن هو مبصر بعينه. جد واجتهد في طلب العلم. هو واخوه الشيخ عبد اللطيف فقرأ على المشايخ في زمنهما واولهما واول المشايخ والدهم الشيخ ابراهيم ابن عبد اللطيف - 00:10:24

ثم عمهما الشيخ عبدالله ابن عبد اللطيف الذي كان كبير علماء زمنه واليه المرجع في الافتاء وفي اساسة امور الناس. فان الناس

لم يبایعوا للملك عبدالعزيز اماما لما دخل الرياض. حتى بايع له - [00:10:43](#)

الشيخ عبدالله بن عبد اللطيف وزوج الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف ابنته للملك عبد العزيز فكانت هي والدة الملك فيصل رحمهم الله جميعا استمر الشيخ في دراسته على الشيخ عبدالله ابن عبد اللطيف - [00:11:03](#)

ولقد اخبرني شيخنا الشيخ عبدالعزيز بن صالح بن مرشد وكان قرينا للشيخ محمد ابن ابراهيم ويقرأ عليه الكتب لان ابن ابراهيم كفيف وشيخنا الشيخ ابن مرشد كان مبصر قال استأجرنا نحن والشيخ محمد بن ابراهيم غرفة غرفة - [00:11:22](#)

نجلس فيها نتذاكر العلم ونحفظه ونراجعه. ننشغل عن الناس في اسواقهم وفي بيعهم وشرائهم في لغتهم في مجالسهم اخذوا غرفة ينزلون فيها يراجع العلم في النهار وفي الليل يرجعون الى بيوتهم والى - [00:11:43](#)

ما زال شيخنا مجدا في طلب العلم وتحصيله. من المشايخ الذين اخذ عنهم والده وعمه فاخذ عنهما اخذا كثيرا في اصول العقيدة في التوحيد وفي الحديث وفي الفقه وفي الفرائض وفي التفسير - [00:12:05](#)

وفي اصول الفقه واصول الحديث المصطلح وفي النحو حتى على شأنه اخذ ايضا عن الشيخ المحدث العالم الشيخ سعد ابن حمد ابن عتيق واخذ ايضا عن الشيخ عبد الله بن راشد ولعل اكثركم ان لم اقل جلکم لا يعرف من هو الشيخ عبد الله ابن راشد - [00:12:25](#)

كان ابرز علماء زمانه بالفرائض كان فرضيا شهيرا بهذا العلم اخذ عنه الشيخ محمد بن ابراهيم واخوه الشيخ عبد اللطيف الفرائض حتى قالوا ان الشيخ ابن راشد كان افرض علماء اهل نجد في زمنه اخذوا ايضا عن - [00:12:49](#)

من تيسر من علماء بلده حتى ادركت الوفاة الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة والف فلما حضرته الوفاة جاء اليه الملك عبد العزيز رحمه الله يعود - [00:13:12](#)

لانه يرى لهذا العالم قدره ويعرف فضله ومكانته وكان الامراء والملوك من ال سعود قيمتهم وشيماهم اعزاز الدين واکرام اهله وفي مقدم اهل الدين هم العلماء الذين بهم يحفظ الدين ويقام امره - [00:13:31](#)

وكان الملك عبد العزيز على ما حدثنا ينادي الشيخ عبد الله ابن عبد اللطيف بيبه يا بيه اجلالا واکراما له. رأى الملك عبد العزيز ان الشيخ عبدالله بن عبد اللطيف مودع - [00:13:53](#)

اي مغادر دنياهم وهذا الامر اي الملك لا يسوسه ولا يقوم عليه الا الرجال المخلصون الذين يعينون ولاة الامور فقال له من ترى يصلح لنا في امر الناس وامر الافتاء والقيام بالتعليم والتدريس - [00:14:11](#)

فقال الشيخ عبدالله ابن عبد اللطيف ابن اخي محمد فيه خير كثير ابن اخي من محمد يعني الشيخ محمد بن ابراهيم قال ابن اخي محمد فيه خير كثير ففهمها وادرك غورها الملك عبدالعزيز بما فطن بما وفقه الله اليه وايده من الفطنة والذكاء - [00:14:32](#)

فاقام ابن الاخ مقام عمه توفي الشيخ عبدالله بن عبد اللطيف سنة تسع وثلاثين فاقام ابن اخيه محمد ابن ابراهيم مقامه في التدريس والتعليم والافتاء والمشاورة في امور الناس ومدلهمات الخطوب. مع انه كان - [00:14:58](#)

صغيرا في السن وهناك من هو اكبر منه في العلم ومن ال الشيخ لكنه توسم لكن الامام عبدالعزيز والشيخ عبد الله بن عبد اللطيف توسم في هذا العالم وفي هذا الشاب - [00:15:20](#)

علامات النجابة والاستعداد مما حقق الله جل وعلا لهما ما املاه وكان هو شيخ المشايخ ومرجعهم وكبيرهم في امور شتى يأتي بيانها ان شاء الله. ادركت الناس فتنة بعد الشيخ عبد - [00:15:38](#)

ابن عبد اللطيف قام بها بعض البوادي والاطراف. من رفضهم الاختراعات الحديثة كالبرقيات والهواتف وما الى ذلك. فقامت فتنة توج امرها في معركة السبلة في محاربة الملك عبد العزيز لمن خرجوا عن طاعته وولايته. وكان لا ينضم - [00:15:54](#)

امرا ولا يدبره الا بالرجوع الى علماء زمانه. ومنهم الشيخ محمد ابن عبد اللطيف جد سماحة المفتي الان والشيخ والشيخ محمد ابن ابراهيم والشيخ محمد ابن عبد الرحمن ال الشيخ - [00:16:15](#)

والشيخ سعد ابن حمد ابن عتيق والشيخ العنجري والشيخ صالح بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن حسن وغيرهم من العلماء والشيخ عبد الله ابن حسن ال الشيخ كان كبيرا ورئيس القضاة في المنطقة الغربية في مكة المكرمة - [00:16:31](#)

بعد السبلة بعد سنة سبع واربعين توفي الشيخ سعد بن حمد بن عتيق في سنة تسع واربعين وثلاث مئة والف ولقد اخبرني غير واحد من العلماء عن الشيخ محمد بن ابراهيم انه كان يقول - [00:16:51](#)

الله يكفيننا شر سنة التسع لانه في تسع وثلاثين ثلاث مئة والف مات عمه وفي تسع واربعين وثلاث مئة والف مات الشيخ سعد ابن الشيخ حمد ابن عتيق وقضى الله جل وعلا - [00:17:09](#)

قبل خلقنا وخلق السماوات والارض خمسين الف سنة ان الشيخ محمد بن ابراهيم يموت في سنة التسع مات في سنة تسع وثمانين وثلاث مئة والف كما سيأتي تولى امور الافتاء وتدریس العلم - [00:17:26](#)

والقيام بالامور الدينية والمهمات من سنة تسع وثلاثين الى سنة تسع وثمانين. كم سنة تولاهما خمسين سنة في اول السنين لم تفتح على البلاد ما فتحت عليه من اسباب الرخاء والرغد وكثرة الناس - [00:17:44](#)

فنحوا من ثلاثين سنة قام الشيخ محمد ابن ابراهيم بالتدریس والاشتغال بالتعليم في الصباح بعد الفجر وفي الضحى وفي الظهر وفي العصر وفي المغرب وفي العشاء. شغلهم وهمهم وهجيراهم انما هو في تعليم العلم - [00:18:05](#)

واخبرني من رحل اليه من البلدان من اطراف الرياض من بلدان سدير والخرج من القصيم ومن غيرها انه اشتهر الشيخ محمد ابراهيم بالعلم اشتهارا عظيما في الجلوس له حتى اضحى الطلاب يرتحلون اليه ويقصدونه - [00:18:25](#)

بتعلم العلم عنده. وقد اخبرني شيخنا الشيخ صالح ابن علي ابن غسول ان طالب العلم المجد كان ينتهي ويتأهل ينتهي ان من مرحلة الطلب ويتأهل يصبح متأهلا للقضاء والافتاء عند الشيخ محمد ابراهيم في سبع سنين - [00:18:45](#)

يمر على الكتب وعلى المتون التي تؤهله لمنصب الافتاء ومنصب القضاء. ولم يكن الشيخ محمد بن ابراهيم يعين قاضيا في اول الامر الا من ظبط متن زاد المستقنع في اختصار المقنع - [00:19:05](#)

حفظا بالفاظه وفهما وادراكا لمعانيه ومرامييه. اذا كان كذلك اضحى عنده متأهلا للقضاء. استمر الشيخ في برنامجه ولعلي اشير لكم الى برنامجه التعليمي كان كان الشيخ محمد ابراهيم صاحب صاحب قيام ليل. يقوم من الليل ما شاء الله له ان يقوم. وكان اماما لمسجده - [00:19:23](#)

الذي يصلي فيه ويسمى الان بمسجد الشيخ محمد ابراهيم. وكان يسمى قبل بمسجد الشيخ عبدالله بن عبد اللطيف. كان اماما لمسجده في شمال مجمع المحاكم العامة الان الشرعية فاذا صلى صلاة الصبح - [00:19:47](#)

في المسجد بقي في محرابه يذكر الله جل وعلا ويورد ورده اليومي في اثناء ذلك تجتمع الحلق في اخر المسجد ثم يأتي مرافق الشيخ ويأخذ بيده لانه كثر البصر. فيجلس للطلاب - [00:20:05](#)

وكان غالبا ما يبدأ بدرس النحو بعد صلاة الصبح يوما في تقرير الالفية الفية ابن مالك واليوم الاخر الثاني في اعراب شواهدا والمناقشة حولها. ثم بعد ذلك يقرأون ما تيسر من المتون - [00:20:25](#)

ويقررها لهم الشيخ ويشرحها لهم بعلمه الواسع وحسن تعليمه وتأديبه مع ما جعل الله جل وعلا له في قلوب الناس من عظيم المهابة والاجلال. ثم اذا ارتفع الضحى قام الشيخ - [00:20:44](#)

ودخل الى بيته فاستراح قليلا. وطعم ما تيسر له. ثم يفتح باب المجلس. يفتح باب القهوة فيرد الى الشيخ في مجلسه طلاب العلم الكبار يقرأون في المطولات ويحضرها من شاء ان يحضرها من الصغار وغيرهم من العوام - [00:21:02](#)

يقرأون في في المطولات من الكتب في كتب الردود في كتب الشروح في التفسير وهذه القراءة قراءة بحث. الى قريب الظهر ثم يدخل الى بيته فيستريح اثناء قراءته هذه القراءة تدور عليهم القهوة - [00:21:23](#)

والطيب يتنشطون فيها على القراءة والعناية بالعلم يعني يأخذون نحو من ثلاث ساعات الى اربع ساعات ثم يستريح الشيخ شيئا يسيرا هي القيلولة قبل الظهر. ثم يخرج فيصلي في المسجد. وبعد صلاة الظهر يجتمع عليه الطلاب وايضا - [00:21:44](#)

في قراءة كل يقرأ من محفوظه ثم يقوم الى صلاة العصر وبعد العصر تكون قراءة عامة على الجماعة ثم افتاء للناس وقضاء لمصالحهم ثم يدخل بيته في طعم ما شاء الله له ان يطعم. ثم يأتي فيصلي بهم صلاة المغرب - [00:22:01](#)

وبعد المغرب كان عامة ما يجلس له في الفرائض في الرحابية وربما درس فيها غيرها من العلوم وستأتىكم نادران احدهما في درس النحو والثانية في درس الفرائض ان فسح الوقت لبيانها - [00:22:25](#)

بعد صلاة العشاء يرجع الشيخ الى مكتبته الى مجلسه وقد هيا الله له مكتبة عظيمة فيها من نواذر الكتب فلا غرو فهو في بيت علم وسلالة علم فابوه عالم وجده اكبر علماء زمانه - [00:22:43](#)

وهو الشيخ عبد اللطيف والشيخ عبد اللطيف يا اخواني صاحب كتاب مصباح الظلام في الرد على من كذب على الشيخ الامام اوتي علما واسعا وتحقيقا يشبهه بعض مشايخنا بشيخ الاسلام ابن تيمية - [00:23:02](#)

ولكنه انشغل في فتن واحداث كانت في زمنه والا لو لم ينشغل فيها لالف تأليف تقارب وتصانيف شيخ الاسلام ابن تيمية ولكن لله الامر من قبل ومن بعد. ومن قرأ ردوده ولا سيما مصباح الظلام. وغيره عرف شأن هذا العالم وقدره - [00:23:19](#)

بالانصاف بعد صلاة العشاء يحضر الشيخ محمد ابن ابراهيم لدروس الغد ويراجع المسائل التي استشكلت في دروس ذلك اليوم وكان له اكثر من قارئ يحضرون له المسائل ويبحثون له في الكتب - [00:23:42](#)

ويحضرون لدرس الغد يبقى في هذا الى هزيع من الليل ثلاث ساعات او نحوها ثم يدخل الى اهله فينام في عهد الشيخ محمد ابن ابراهيم بعد نظره وتأمل في امور - [00:24:02](#)

لا يفتن لها كثير من الناس وهو ان هذه البلاد لما وجدت فيها هذه الخيرات التي فجرها الله في ارضها وفي اعماقها رأى ان البلد مقبلة على مرحلة جديدة وتحتاج الى تطور ورقي في مجالات شتى. فاقترح على الملك عبدالعزيز - [00:24:21](#)

وعلى ولي عهده الملك سعود انشاء المعاهد العلمية اسست المعاهد العلمية في الرياض وفي القصيم وفي الجنوب ثم ما زالت باتساع الى ان بلغت ثمانية وخمسين معهدا اسس بعدها كلية الشريعة وكلية اللغة العربية في الرياض تستقبل خريجي هذه المعاهد - [00:24:44](#)

ثم اسس بعدها الجامعة الاسلامية في المدينة لتكون منارا للعلم لابناء العالم الاسلامي يفدون اليها يتعلمون ويرجعون علما ودعاة الى اقوامهم انظروا بعد النظر اسس في سنة خمس وثمانين بامن وتوجيه من الملك فيصل بمشورة هذا العالم وامثاله اسس اعلى جهة - [00:25:11](#)

علمية في المملكة تمنح الشهادات العليا في الماجستير والدكتوراة وهو المعهد العالي للقضاء دعم الشيخ محمد ابراهيم مدارس تلميذه وهو من اكبر تلاميذه الشيخ عبد الله بن محمد القرعاوي التي اسسها في جنوب البلاد - [00:25:38](#)

حتى بلغت قريبا من الطائف في بني مالك ونحوها الى اليمن. وقد احصيت هذه المدارس فبلغت اكثر من الف مدرسة دعمها وساعد فيها واشرف عليها الشيخ عبدالله القرعاوي باشراف شيخه ودعمه - [00:25:58](#)

تأييده الشيخ محمد ابن ابراهيم وهذا يبين ان العلماء ليسوا منغلقيين في التعلم والتعليم وانما مقبلون عليه لكن ما الذي يعلم وما يعلم ابناء المسلمين رأس الشيخ محمد ابراهيم رئاسة - [00:26:18](#)

الافتاء التي تنظر فيما يرد عليها من افتاءات الناس وجعل عنده مفتين ومحظرين للبحوث ومحظرين للفتاوى وكتاب لينتظم امر الافتاء في جهة واحدة فلا يظطرب الناس ويتفرقوا ويتنازعوا وانظروا الى اثر ذلك الان. لما فتح على الناس انواع الافتاءات - [00:26:37](#)

الاذاعات في الصحف والمجلات كل يفتي من رأسه ما النتيجة؟ يضطرب العوام ويضطرب المسلمون يتفرقون في دينهم الشيخ محمد ابراهيم نظر في نظره البعيد وعقله الراجح الى اهمية ضبط الافتاء في جهة واحدة. كان هو رئيسها - [00:27:07](#)

ولا يختار فيها الا من يرى له الكفاية العلمية والعقلية في تولي مثل هذه المناصب الدينية العظيمة تولى ايضا رئاسة القضاء. فجمع له قضاء المملكة جميعا سنة ست وسبعين في تعيين القضاة - [00:27:28](#)

وترفيعهم ونقلهم وتأديبهم حتى انه مما حصل في زمنه ان رغب بعض الناس ان تشكل لجان تنظر في بعض القضايا فابى الشيخ محمد ابراهيم قال من نوليه من القضاء فيه كفاية - [00:27:50](#)

بالقيام بكل ما يعرض عليه من مشاكل الناس لانهم ان اشكل عليهم شيء رجعوا الينا فبحثنا الموضوع وصبرناه ثم خرجنا برأي واحد فكان هو رئيس القضاء الذي تشكل بعده مجلس القضاء الاعلى ووزارة العدل التي تنظر في هؤلاء القضاة وضبطهم وما الى -
[00:28:10](#)

ايضا يا ايها الاخوة رأس ما يتعلق بالدعوة والارشاد والتوجيه للناس داخل البلاد وخارجها. فاستت المكاتب والجهات التي تقوم بالدعوة تحت اشرافه رأس ايضا ما يتعلق بتعليم البنات لانه في عهد الملك فيصل - [00:28:31](#)
دعت الحاجة الى ان تعلم البنات ويعلم النساء فكان من بعد نظر الشيخ محمد ابراهيم ومن معه من المشايخ ان يكون هذا الامر تحت نظرهم هم لئلا يتطرق الى بنات المسلمين ما لا يرضى - [00:28:57](#)

من العلوم او المعارف او غيرها فقامت الرئاسة العامة لتعليم البنات. وما زالت والحمد لله تعنى بتعليم المرأة المسلمة ما يهمها في دينها وفي اخلاقها ومروءتها حتى حفظت نساؤنا وبناتنا من كثير من الشرور - [00:29:15](#)
وهذا من بعد النظر ومن النظر في مآلات الامور ومقاصدها التي وفق الله لها هذا العالم الكبير اسس رحمه الله في زمنه رابطة العالم الاسلامي تنظر في مشاكل المسلمين وترعى قضاياهم وتقوم بامر الدعوة - [00:29:35](#)

كان ذلك في عهده رحمه الله وتأملوا معي ايها الاخوة عن هذه الجهات العديدة التي انبثق عنها في الازمان المتأخرة عدة رئاسات ووزارات قيامه بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر قام به خير قيام وكان خير معين للمحتسبين الامرين بالمعروف والنهي عن المنكر في تحقيق امرهم - [00:29:56](#)

بل وفي تأديب من يستحق التأديب والتعليم منهم وهكذا الرجال النوادير يجتمع فيهم ما يتفرق في غيرهم يا ايها الاخوة. يجتمع فيهم مما وفقهم الله اليه من حصافة الرأي وقوة العلم - [00:30:21](#)
والمهابة والشخصية ما يتفرق في غيرهم وشيخ وشايخنا الشيخ محمد ابراهيم كان عمله يقوم بعمل الدعوة والارشاد وعمل وزارة العدل وعمل مجلس القضاء الاعلى وعمل الرابطة وعمل الجامعات التي هي وزارة التعليم العالي وعمل - [00:30:41](#)

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولعمل رئاسة تعليم البنات التي ضمت التربية والتعليم. فهذه سبع جهات كبار كانت برجل واحد وكان له اعوان واشهر اعوانه ومعاونيه اخوه الشيخ عبدالله الشيخ عبداللطيف ابن - [00:31:02](#)
ابراهيم ال الشيخ رحمهم الله كان الشيخ محمد ابراهيم لا يرضى بان ينفلت امر الافتاء ويضطرب الناس فيهم واذكر لكم حادثة وقعت في عهده. فانه في مذهب الحنابلة وهو المذهب المعمول به المفتى به. في هذه البلاد انه لا يصح - [00:31:22](#)

جمع بين الظهر والعصر في حال المطر فحصل ان رجلا من طلبة العلم ان رجلا من طلبة العلم جمع بين الظهر والعصر في الرياض في يوم شاة فيه مطر وبرد وبرد كثير. فبلغ - [00:31:42](#)
الخبر الشيخ محمد بن ابراهيم فقال ايتوا به وهو رجل من اسرة شريفة وطالب علم فجاءه مرسول الشيخ بان الشيخ يأمر ان تقدم عليه فلما قدم عليه قال ما الذي حملك على ان تجمع بين الظهر والعصر - [00:31:59](#)

لا والله يا شيخ برد وطين ومطر. في ذلك الوقت الناس بيوت الطين ولم ترسف الطرقات. بالجار فعنفه الشيخ محمد عنفه وقال اصح تعود لمثلها ولم يأمره باعادة الصلاة. لماذا؟ لان الخلاف في المسألة موجود. لكنه ما اراد ان ينحل - [00:32:17](#)
امر الافتاء ويضطرب في بلده ومعلوم عند الحنابلة كما قال صاحب الزاد الشيخ الحجاوي لما قال ويجمع بين المغرب والعشاء خاصة ويجمع بين المغرب والعشاء خاصة في ريح باردة او مطر يبيل الثياب ولو كان - [00:32:42](#)

طريقه الى مسجد تحت سبابط تحت مظلة اذا الجمع بين المغرب والعشاء خاصة. مفهومه انه لا يجمع بين الظهر والعصر. هذا احد القولين والقول الثاني بجواز ذلك اذا دعت اليه الحاجة لحديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع بين المغرب والعشاء من - [00:33:05](#)

بغير عذر ولا مرض قيل ما اراد قال اراد الا يحرج امته عليه الصلاة والسلام من تأديبه رحمه الله وكان مهيبا مهيبا ويؤدب على انتهاك المحرمات. ويغار لله غيرة عظيمة - [00:33:31](#)

ولو كان الامر متعلقا بنفسه. كان بين الشيخ ابن ابراهيم وبين احد العلماء من اقارانه جفوة. مما يكون بين الناس عموما. ومرة من كان في مجلسه ومجلس عامر العلماء والمشايخ والوجهاء فتكلم - [00:33:48](#)

واحد بكلام اراد ان يبلغ به عند الشيخ تزلفا واراد ان يدرك به مدحة فقال يا شيخ محمد احسن الله اليك فلان يعرض بهذا العالم الذي بينه وبين الشيخ جفوة - [00:34:06](#)

فلان قال كذا وكذا وذكر ونقل عن هذا الرجل كلمة يعاب بها عند الشيخ محمد لانه يعرف ما بينه وبين الشيخ فاراد ان يتوصل بها قال وش تقول؟ قال احسن الله اليك فلان يقول - [00:34:23](#)

كذا وكذا وكذا. فقال له كل تبني في المجلس. كل تبني او كلمة نحوها من الذي سألك من سائلك يعني يا ملقوف يا طفيلي من الذي سألك حتى تجيب مثل هذا الجواب؟ ثمان فلانا هو شيخ وهذا - [00:34:41](#)

في تأديب الطلبة الذين ينقلون كلام اهل العلم بعضهم الى بعض ليوغروا الصدور ويثيروا حفاظ النفوس. ويتوصلوا لامر من امور الدنيا. وانتبه لهذا يا طالب العلم فان نقل الكلام بين الناس على جهة الافساد ماذا - [00:35:00](#)

نسيمة وقت. والنبي عليه الصلاة والسلام يقول لا يدخل الجنة نام. ولا يدخل الجنة قتات. فاذا كان بين العلماء فهو اشد وانكى. كما ان غيبة الناس عموما كبيرة وغيبة العلماء واهل العلم اشد - [00:35:21](#)

خطرا من غيبة غيرهم. من النوادر في مجلسه يا ايها الاخوة هذه النادرة التي حدثنا بها شيخنا الشيخ صالح ابن علي ابن غسول قال كنا نجلس عند الشيخ وبعد صلاة الفجر اول ما يبدأ بدرس النحو - [00:35:41](#)

اليوم تقرير وشرح ويوم الاخر اعراب يقول الشيخ صالح ابن كان كفيفا كنا في يوم الاعراب نخطئ احيانا ونصيب احيانا فاذا اخطأنا عنفنا الشيخ وزعل علينا ونرى يقول ارى بعض الطلاب - [00:35:55](#)

ممن هم اقل منا علما وحرصا يجيبنا الجواب الصحيح تجدون من الشيخ ماذا؟ التشجيع. والمبادرة والتحفيز. يقول فعرفت انهم يقرأون يغشون من الحاشية لانه طبع في ذلك الوقت حاشية الشيخ محي الدين عبد الحميد على كتاب اوضح المسالك وعلى شرح ابن عقيل وفيها اعراب الشواهد - [00:36:14](#)

يقول فقررت ان احمل لهم حبيلة يعني اعمل لهم ايقاع. شيخ محمد ابراهيم كان يتأخر في محرابه يذكر الله ويورد ورد الصباحي. فتكتمل حلقة وحلقتين وثلاث قبل ان يأتي الشيخ. وكان يوضع كرسي لان المسجد يكون مظلم لاجل الفجر. يوضع كرسي وعليه سراج - [00:36:40](#)

يقول فحملت عصيم من حين ما سلم الشيخ من الصلاة وذهبت حتى جلسوا تحت الكرسي الحلقات فجاء الشيخ محمد ابراهيم ورمى بعصاه. اذا رمى بعصاه على الارض والارض من خصاص يكون للصوت وقع. حيث - [00:37:05](#)

عليهم من الهدوء والسكينة والاحلال والمهابة لشيخهم ما يجعلهم يسكتون. ما هو مثل طلاب المدارس الان اذا اقبلت عليها واذا هم في زعيق في زريبة زريبة ايش غنم او غيرها - [00:37:25](#)

الطلاب طلاب العلم يراعون ادب المسجد وادب العالم. وكلما كان الطالب في قلبه مهابة واجلالا لشيخه كلما كان اكثر استفادة وافادة منه. وكلما كان في قلبه اكثر احتقار وازدراء لشيخه واستاذه لا يستفيد منه. اليس هذا واقع؟ هذا امر مقرر في التربية والتعليم. يقول الشيخ صالح فكان ذلك - [00:37:41](#)

يوم يوم اعراب فما بدأ الشيخ بطرح الشواهد والامثلة الا وتلمس حتى وصلت الى الفن السراج ثم نفخته فاستويينا نحن الالكفاء والمبصرين سواء ما يستطيعون يغشون لماذا ما يشوفون فعرض الشيخ سؤالا وسؤالين وثلاثة - [00:38:06](#)

ولم يجد من من الطلبة الجواب. فتعجب قال وش بكم اليوم؟ عسى ما شر؟ وش بلاكم؟ فما اجابه احد كرر هذا اكثر من مرة فقال الشيخ صالح قلت عفا الله عنك. قال خير وش عندك يا صالح - [00:38:34](#)

قلت احسن الله اليك انطفى السراج. انطفى ايش؟ السراج الذي ينيير لهم فيغشون. قال عجيب! اتركهم تغشون علينا هذي الايام وتلعبون يلبيق هذا بطالب العلم فعنفهم وادبهم وكان من تأديبي لهم ان اخذ عصاه وحمل عباةته وقام وتركهم ولم يكمل درسه معهم

تأديبا وهجرا له - [00:38:49](#)

هذا يا ايها الاخوة نادرة من النوادر في درس النحو من النوادر ايضا التي وعدتكم فيها في درس الفرائض. وكان الشيخ يجعل للفرائض في اول امره الى السبعينات الهجرية يجعل الفرائض بين المغرب والعشاء حتى لما كثرت المشاغل والمسؤوليات -

[00:39:13](#)

وتنوعت المهمات على الشيخ محمد عطل درس الفرائض وانشغل بما هو فيه فاناب عنه في درسه اخاه الشيخ عبداللطيف ابن

ابراهيم في درس الفرائض كان لا يقبل الا ان يحفظ الطالب - [00:39:34](#)

المتن وكان يكرر عليهم متن الرحابية والشيخ محمد بن ابراهيم بالمناسبة يحفظ الفية الفرائض الفية الفرائض التي شرحها الشيخ ابن

سيف النجدي في كتابه العذب الفاض شرح الفية الفرائض. حتى اننا حدثنا من - [00:39:51](#)

ان الشيخ محمد ابراهيم في في الفرائض لا يشق له غبار كما ايضا في الفقه وفي العقيدة وصيانتها والرد على مخالفتها وفي الحديث

وكان له اجازات تتصل باسنادها الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:08](#)

في درس الفرائض كان لا يقبل الطلاب الا ان يحفظوا المتن وكان من الطلاب طالب علم اتجه للطلب وهو كبير في السن وكان كفيف

البصر يحتاج من يحفظه المتن وكانت القراءة في ذلك اليوم - [00:40:29](#)

في باب الحساب من الرحابية وان تكن من اصلها تصح وترك تطويل الحساب ربح هذا الطالب كان يحظر للدرس من الصباح والدرس

بعد المغرب فدخل مرة جامع الشيخ محمد بن ابراهيم - [00:40:46](#)

الضحى يبحث عن احد يحفظه يلقنه المتن ليحفظه بينما هو يبحث كثيف البصر اذ عثر على انسان يصلي فبقي عنده فلما سلم سلم

عليه واذا هو الشيخ محمد ابن ابراهيم البواردي - [00:41:05](#)

وكان زميلا وقرينا من اقران الشيخ الشيخ محمد ابراهيم وسلم عليه هذا الطالب وكان كبيرا في السن وقبل رأسه واستحى ان يقول

للشيخ محمد البواردي قرنتي المتن شيخ محمد المعني وفطن. قال وش عندك يا فلان - [00:41:22](#)

احسن الله اليك ما عندي شغال ما اخبرنا ما عندك واذا المتن في ابطه جاء عن المتن في في ابطه يحمله. قال عندنا درس الليلة وانا

احتاج من يحفظني المتن - [00:41:40](#)

قال عطني اشوف احفظك فاعطاه اياه لانه من الريشة والهيبة لا يظن ان الشيخ يحفظ المثل الشيخ اخذ الكتاب وفتحته قال وين

واصلين فيه؟ قال في باب الحساب قال يلا اقرأ - [00:41:54](#)

اقرأ فنسج الشيخ البواردي على متن الرحبية نسجا من رأسه قال احفظ وبدأ يردد معه. وان تكن من اصلها تصح وحفظها قال احفظ

فانها من صدرها تكح فحفظها على هذا النحو - [00:42:08](#)

قال وان تكن من صدرها تكح فليس لها عندنا الا الذبح حفظ هذا الطالب هذا هذين البيتين على ما لقن اياه من هذا الشيخ والشيخ

اراد بهذا ادخال الدعابة على شيخ على شيخ ابن ابراهيم وعلى الطالب - [00:42:27](#)

يخبرني الوالد رحمه الله قال لما جاء الشيخ محمد ابراهيم واذا الحلقات اكتملت وكان مهيبا لا تسمع للطلاب نفس ولا حس جاء فرمى

عصاه فسمعنا صوت العصا يفطم بالارض ثم جلس - [00:42:44](#)

قال نعم سم بالله. وكان الطلاب يقدمون هذا الكفيف لكبر سنه فيقرأ المتن قبلهم قال احسن الله اليك بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد

لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد. قال رحمه الله تعالى - [00:43:02](#)

وان تكن من اصلها تصح فانها من صدرها تكح فان تكن من صدرها تكح فليس لها عندنا الا الذبح قال الشيخ محمد ها وش ذا وش

هذا اعد فظن الطالب ان الشيخ ما سمع - [00:43:22](#)

فقال احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى وان تكن من اصلها تصح فانها من صدرها تكح فان تكن من صدرها تكح فليس لها عندنا الا

الذبح قال الشيخ محمد ابن ابراهيم ها هذي عنز - [00:43:42](#)

هذي شاة وقال يا فلان عرف انه انه طالب من طلاب الكفيف من الذي حفظك؟ من الذي قراك اقرأك قال احسن الله اليك اخوك الشيخ

محمد البواردي وهو يعرفه فاخذ طرف - [00:43:59](#)

عمامتي وضعها على ثوبه وبدأ على فمه وبدأ يضحك. قال تمام تمام لانه عرف ان هذه من من نواذر والماعات زميله الشيخ محمد البواردي كان الشيخ رحمه الله هو المرجع في قيامه بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:44:16](#)

فكان اذا وقع منكر وفشى وانتشر ولم يستطع الناس له دفعا رجعوا فيه الى الشيخ محمد ابن ابراهيم فسارع في انكاره سارع في انكاره ولم يبالي لان الدولة والملوك والامرا يتقون به ثقة عظيمة - [00:44:37](#)

وكان ناصحا لولاة الامور ولكنه على السنن وعلى هدي السلف نصيحتته لهم سرا وكان له مجلس مع الملوك مع الملك عبدالعزيز والملك سعود والملك فيصل مجلس راتب في ضحى يوم الخميس - [00:44:56](#)

يجتمع العلماء وفي مقدمهم الشيخ محمد ابن ابراهيم وكان الولاة يحبونه والملوك يعظمونه ويجلوناه. ولقد رأيت مشهدا يا ايها الاخوة مصورا للشيخ محمد ابراهيم في مجلس جلالة الملك فيصل ابن عبد العزيز رحمهم الله - [00:45:16](#)

الملك فيصل في صدر المجلس وعن يمينه الشيخ محمد ابراهيم وعن يساره وعن يمينه الشيخ محمد الشيخ عبد العزيز ابن باز وكان شابا والله يا ايها الاخوة رأيت عيني الملك فيصل في الارض - [00:45:38](#)

ولا ترتفع الى عين الشيخ محمد ابراهيم من اجلاله له واحترامه وتوقيره لمكانته وقدره وهذا كما ذكرت لكم غير مرة هو شأن وديدن هؤلاء الملوك من ال سعود مع العلماء واهل العلم - [00:45:54](#)

الذين بهم حفظ الديانة وصيانتها ما زال شأنه معهم شأن المحب لهم الناصح لهم وما زال شأنهم معه شأن المجل له ولغيره من العلماء وهذا هو امتداد ما عليه هذه الدولة فانظروا الى مجالس ولاتنا اذا حضرها العلماء. من الذين يقرب اليهم عن يمينهم وعن يسارهم؟

هم اهل العلم يا ايها الاخوة - [00:46:12](#)

هم اهل العلم وهذه نعمة لا تكاد تجدها في غير هذه البلاد اذ في غير هذه البلاد العلماء والناصحون يزوج بهم في غياهب السجون وفي بلادنا العلماء والفقهاء والناصحون يكونون في مقدم مجلس ولي الامر عن يمينه وعن يساره - [00:46:40](#)

هذا فضل عما يقع بينهم من الاستشارات والمناصحات والتشاور في امر الناس ولا يزال امر الناس بخير ما اجتمع واتحد علماءهم مع امرائهم نعم يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. فان تنازعتهم في شيء - [00:47:06](#)

الى الله والى الرسول كان العلماء مجتمعين تحت راية وعباءة الشيخ محمد ابن ابراهيم سواء من كانوا من اقرانه او من تأخرت وفاته من شيوخه او عامة اهل العلم في زمنه من طلابه - [00:47:30](#)

فكان هو مرجعهم وهو كبيرهم الذي يستشار بينهم وبينه. ولقد رأيت مكاتبات كثيرة بين شيخنا الشيخ عبد العزيز بن باز وشيخه الشيخ محمد ابن ابراهيم لما كان في الخرج ثم في الرياض وفي المدينة - [00:47:50](#)

يناصحه ويخبره بما فعل او يزوده بصورة مما حصل مما يتناصحان ويتعاونان فيه في انكار المنكر وهكذا ما زال اهل العلم مجتمعين على قلب واحد. متكاتفين فيما بينهم لا ينظر بعضهم الى مثالب - [00:48:07](#)

بعض والى تتبع عورات بعض ما زالوا مجتمعين يبقى باذن الله مع هذا دين الله قويا عزيزا بين بين الناس. فاذا تفرق العلماء تفرق الناس من بعدهم في اخر حياة الشيخ محمد ابراهيم - [00:48:25](#)

اسس الهيئة القضائية العليا التي تنظر في تمييز الاحكام الشرعية التي مسماها الان ايش محكمة التمييز ثم انشى بعدها مجلس القضاء الاعلى اصيب الشيخ محمد ابراهيم لمرض التهاب الكبد الوبائي - [00:48:42](#)

فناله من المرط تعب شديد فصبر وتجلد ورضي بقضاء الله وقدره ذهب للعلاج غير مرة الى الخارج ولكنه لم يكن يطيق ويتحمل العملية فكان يصيبه اغماء ثم يفيق ويصيبه اغماء ثم يصيب حتى جيبه به من لندن - [00:49:05](#)

في شهر رمضان سنة الف وثلاثمائة وتسعة وثمانين وتسع وثمانين جيبه به الى الرياض فاستقبله فيها الملك والعلماء وذهب به مباشرة الى مستشفى الشيمسي مستشفى الريايط الوحيد والشهيد في ذلك الوقت وبقي فيه الى ان توفي رحمه الله في اليوم الرابع

والعشرين - [00:49:32](#)

من رمضان في العشر الاواخر سنة تسع وتسعين وثمانين وثلاثمائة والف وهو الذي كان يدعو ويقول اللهم اكفنا شر سنة التسع ففجع الناس بموته فجعل عظيمًا ورزقوا بفقدته رزقا كبيرا - [00:49:59](#)

فالناس ما بين باك وما بين حزين وكئيب ويعزي بعضهم بعضا. وصدر من الديوان الملكي من الملك فيصل رحمه الله نعي لائق للشيخ محمد بن ابراهيم ومكانته وان الامة ليس فقط اهل البلد السعودية بل الامة الاسلامية فقدت عالما كبيرا - [00:50:19](#)

له من المكانة والمهابة ما له فخلف الله عز وجل على المسلمين بخير واجرهم واجرنا واياكم في كم عاش الشيخ محمد ابن ابراهيم ها يا اخوان من عام تسعة وسبعين من عام تسعة وثمانين - [00:50:45](#)

هذا وفاته وسنة احدى عشرة ولادته كم سنة ثمانية وسبعين عاما او ثمان وسبعين سنة هذه مدة عيشه رحمه الله كان مهيبا في اعين طلابه ومحبيه وفي غيرهم ومن مهابته انه بعد موته بالسنين العظيمة لا يأتي ذكره عند طلابه - [00:51:05](#)

الا وتجد في قلوبهم الاجلال وعلى سنتهم عظيم الثناء والدعاء لشيخهم هذا مع ما يكون من غيرهم من البكاء واذكر لكم موقفا واحدا لا اطيل بعرض امثاله وهي كثيرة موقف رأيت من والدي وكان من طلاب هذا الشيخ - [00:51:31](#)

فقد الزم الشيخ محمد ابراهيم والدي بالقضاء اعتذر فهدده ان لم يلتزم انه يسجنه يفعل به ويفعل به يقول الوالد كنت في الليل اجمع كلاما كثيرا اهيته وارته في قلبي. من الاعذار والمعاذير حتى اذا قدمت على الشيخ في النهار اعتذر - [00:51:52](#)

فاذا دخلت عليه من مهابته انسك الكلام هيأته في نفسي. فلم ازل اتردد عليه ستة اشهر حتى يعفيني من القضاء فابى الى ان يسر الله جل وعلا مخرجا لم ينتبه له الشيخ محمد ابن ابراهيم ثم بعد ذلك قال فتنا يا شيخ عبد العزيز - [00:52:16](#)

عن القضاء وما الى ذلك. ومع ذلك بعد وفاة الشيخ بنحو ثلاثين سنة اذا جاء ذكره عند الوالد او عند غيره من طلابك والشيخ ابن غصون وغيرهم. واذا اعينهم - [00:52:35](#)

منهمرة دمعا حزنا على الشيخ ومهابة واجلالا له لما قذف الله جل وعلا في قلوبهم من محبتهم ومودته واجلاله ومهابته الشيخ محمد ابراهيم ايها الاخوة مما عرف عنه عدم المجاملة - [00:52:50](#)

والمداهنة في امر الدين. ولا سيما امور العقيدة وفتاويه التي جمعت في ثلاثة عشر مجلدا شاهدة وطافحة بهذا بامر الدين لا يقبل المساومة اذا رفع اليه اقوام لا يرد التحاكم الى شرع الله قال يخسون. وانما يلزمون بحكم الله - [00:53:10](#)

ويلزمون بالتحاكم الى شرع الله الذي تحته كل احد وكل كبير وصغير وكل نظام. وفي فتاويه الردود على المخالفين الشيء الكثير وقد سمعت ان احد طلابه كتب عن الشيخ في شرح الزاد اكثر من اربعين دفتر من ابو اربعين - [00:53:35](#)

وانظروا الى شرحه لاداب المشي للصلاة وحاشيته عليها تعرفون فضل هذا الرجل وفضل علمه. ولكن ربما انشغاله بهذه الاعمال الجسيمة. والمهمات المناصب الخطيرة كان شاغلا له عن التأليف في العلم تأليفا مستقلا منفردا وانما عنيت - [00:53:57](#)

اثاره العلمية بالفتاوى او بالردود على المخالفين او ببعض الحواشي التي يسر الله جل وعلا واعان بعض طلاب على صياغتها وكتابتها. طلابه اخذ عن الشيخ محمد ابراهيم الجم الغفير الذين لا يمكن ان - [00:54:19](#)

يحصى عددهم بين الناس لكثرتهم وتوزعهم وانتشارهم ولكن حسبكم ان تعلموا ان جل القضاة قبل ثلاثين سنة هم من طلابه وان المفتين والمتقلدي مناصب مهمة في الدولة هم من طلاب. ان اعضاء هيئة كبار العلماء هم من طلابه - [00:54:40](#)

وحسبكم ان تعرفوا ان الشيخ عبد العزيز بن باز الشيخ عبدالله بن محمد بن حميد والشيخ عبد العزيز بن ناصر بن رشيد والشيخ صالح ابن غصون وغيرهم جم غفير كانوا من طلابه الذين اخذوا عنه العلم. الشيخ عبد الله بن محمد القرعاوي العالم المشهور الذي يعرف بالجنوب - [00:55:01](#)

في منطقة جازان ونواحيها بمجدد الجنوب. كان من طلاب الشيخ محمد ابراهيم اخوه الشيخ عبد اللطيف كان من طلابه وقد مات الشيخ عبداللطيف في حياة اخيه قبل موت الشيخ ابن ابراهيم بسنتين ورتاه - [00:55:22](#)

عظيمة لا استطيع ان اقرأها عليكم لما فيها من تفجر معاني معاني الشفقة وفقد الاخ لاختيه والخل لخليله. رحم الله الشيخ محمد ابن ابن ابراهيم. واسكنه الفردوس الفردوس الاعلى من الجنة. وغفر له ورفع درجته واعلى مقامه في العالمين. وزكى من ورائه عقبه فانه

كان له من الاولاد - 00:55:38

من هم ساروا على نهجه وادركوا ما ادرك فمن اكبر اولاده الشيخ عبد العزيز ابن محمد الذي كان رئيسا لهيئات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وكان قبلها مديرا للجامعة رئيسا للجامعة - 00:56:04

وكان في اخر حياته مستشارا في الديوان الملكي وهو والد معالي الشيخ صالح ابن عبد العزيز وزير الشؤون الاسلامية الان من اولاده الشيخ ابراهيم شيخنا الشيخ ابراهيم ابن محمد ابن ابراهيم. والذي كان وزيرا للعدل. وعضوا في هيئة كبار العلماء ومستشارا في الديوان الملكي - 00:56:20

ولكنه مرض مرضا كثيرا توفي في الايام الماضية قبل نحو شهر او ازيد. من اولاده الشيخ احمد ابن ابراهيم وكان من كبار رئاسة القضاء والافتاء من اولاده ايضا الدكتور الشيخ عبدالله ابن محمد المتقلد الان وزارة العدل رحم الله الشيخ وزكى عقبه ورحم الله - 00:56:40

المسلمين اجمعين. واتبعنا بهم على عمل صالح. والله انا نحبههم ونرجو من ربنا رجاء رجاء العبد من معبوده ورجاء المخلوق من خالقه ان يجمعنا بهم في عوائل الجنان. على سر المتقابلين صحبة النبيين والصديقين - 00:57:03

والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا واحبتنا من المؤمنين والاسئلة ان شاء الله تكون بعد الاذان والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد هذي يا اخواني اسئلة كثيرة لعلني اخذ منها بطرف مما - 00:57:23
مما يناسب المقام ولا يشق علينا ولا عليكم. هذا السائل يقول هل كان للشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله فضل لعلم ابناءه وبروزهم في العلم ام انها موهبة رزقها الله جل وعلا لهم؟ كلا هذين الامرين. فالله جل وعلا هو الموفق للعلم - 00:57:44
ولسلوك طريقه والبروز فيه. وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم. من الاسباب ايضا تركت هذا العالم وما اتى به من هذه الدعوة العظيمة النافعة التي جدت من درس للناس من معالم الدين ومن اصوله - 00:58:04

وامر التوحيد وامر العقيدة ثم ما وفق الله جل وعلا من تأييد هذه الدولة السعودية التي ما كانت الا امانة محدودة في الدرعية فلما ناصرت هذه الدعوة انتشر خيرها على انحاء الجزيرة وفجر الله لها من الخيرات. حتى اصبحت الان في العالم الاسلامي موقع العين من الرأس - 00:58:23

وهذا كله من فضل الله جل وعلا توفيقه. فاحس ابناؤه الذين نشأوا على هذه البيئة والتربية تربية على الايمان وعلى التوحيد وعلى العقيدة وعلى حب العلم. ما زالوا يتوارثون هذا. ما زالوا يتوارثونه حتى صار هذا البيت بيت الشيخ محمد - 00:58:46

واله من اشهر البيوت العلمية ليس فقط في نجد وانما في عموم الجزيرة بل وفي غير الجزيرة. هل فتاوى الشيخ محمد ابراهيم نعم موجودة وقد طبعت في مطابع الحكومة في عهد الملك فيصل ويعاد الان طباعتها وصياغتها باشراف - 00:59:03

رجعت معالي الشيخ صالح بن عبد العزيز بن محمد حفيد شيخنا المترجم له في هذه المحاضرة من هم ابرز طلاب الشيخ محمد ابراهيم الاحياء اليوم وان كانوا كثير فمن ابرزهم؟ اما الاحياء اليوم - 00:59:23

فمن طلابه المشاهير المفتي الان الشيخ عبد العزيز بن عبد الله ايضا منهم الشيخ صالح بن محمد الحيدان هذا معدود من طلابه منهم الشيخ عبد الله ابن عبد الرحمن ابن غديان - 00:59:40

عضو هيئة كبار العلماء وهناك جم غفير استفادوا من الشيخ الشيخ محمد ابن ابراهيم ان كان في دراستهم او في حضورهم مجالس منهم الشيخ صالح الفوزان شيخ صالح بن عبد الرحمن الاطرم - 00:59:56

وغيرهم كثير. غيرهم كثير لا يستطيع ان احصيهم او اتى ولا على بعضهم ما هي اهم كتب الشيخ محمد ابن ابراهيم له الفتاوى المطبوعة في ثلاثة عشرة مجلدا في ثلاثة عشر مجلدا هذه اهم كتبه وفتاويه - 01:00:12

ومن ضمنها رسائل في الرد على المنحرفين في توحيد الاسماء والصفات في رسالة في الفتاوى رد على السيوطي في ان القرآن لم يسمعه جبريل من الله وانما من اللطيفة هذا موجود في ضمن الفتاوى وغيرها. له رسالة مائة قوية في تحكيم القوانين الوضعية -

01:00:31

وهي رسالة شهيرة وموجودة ضمن مؤلفات الشيخ تكلمتم عن الشيخ القرعاوي ومدارسه على عجلة فهل لنا ان نعرف اكثر عن هذا الشيخ ومدارسه؟ نعم. الشيخ القرعاوي نشأ في عنيزة في القصيم - [01:00:51](#)

ثم رحل الى اماكن شتى الى الاحساء والى الخليج والى الرياض لطلب العلم على الشيخ محمد ابراهيم ثم الى الهند ثم رجع ورأى في المنام ان الرسول يشير له الى جهة الجنوب - [01:01:06](#)

فذهب الى الجنوب ورأى حاجتهم. حيث كان فاشيا فيهم الخرافة والشرك والتعلق بالسادات. والقبور والمقامات تشاور العلماء وشاور شيخ محمد ابراهيم فشجعه وايده فكانت النهضة العلمية الموجودة في منطقة الجنوب في جازان وما حولها - [01:01:21](#)

حتى اسس فيها المدارس اخبرني والدي وكان من طلاب الشيخ القرعاوي في عنيزة انه باع بيتا له في عنيزة بمبلغ كبير بعشرة الاف ريال عربي وانفقها كلها في الدعوة الى الله في الجنوب لما ذهب الى الجنوب سنة - [01:01:40](#)

سبع وخمسين ماذا لديك من نواذر الشيخ مثل من صدرها تكحك هذه تجدها في التراجم تراجم العلماء هل لديك شيء من المرافي في في من الشعر في وفاة العلماء او غيرهم من الشيوخ السابقين؟ الحقيقة المرأة في كثيرة ولكن سبحان الله العظيم - [01:02:00](#)

من اعجب ما رأيت ما قاله الامام الشافعي رحمه الله فيما هو مريثة للسابقين واللاحقين قال اذا ما مات ذو علم وتقوى فقد سلمت من الاسلام سلمة وموت الحاكم العدل المولى بحكم الارض منقصة ونقمة - [01:02:21](#)

وموت فتى كثير الجود محل فان بقائه خصب ونعمة وموت العابد القوام ليلا. يناجي ربه في كل ظلمة وموت الفارس الضرغام هدم فكم شهدت له بالنصر عزمًا فحسبك خمسة يبكي عليهم وباقي الناس - [01:02:41](#)

تخفيف ورحمة وباقي الخلق همج رعاع وفي ايجادهم لله حكمة فانه ذكر في اول هؤلاء موت العالم الذي اذا مات فان بموته يموت الكثيرون اذا ما مات ذو علم وتقوى فقد سلمت - [01:03:04](#)

من الاسلام تلمًا. يقول السائل كيف نفرق بين حديث الذي يأتي يوم القيامة بحسنات كجبال تهامة وتذهب عليه هباء منثورا وقوله فقالوا لما يا رسول الله؟ قال انهم قوم اذا خلوا بمحارم الله انتهكوا. وحديث كل امتي معافى الا المجاهرين - [01:03:26](#)

يجمع بين هذا وهذا اذ لا تعارض بين الحديثين ان من جاهر بالمعصية والذنب والكبيرة فان مجاهرته سبب في ان الله لا يغفر له. وان اما من خلا بمحارم الله فانتهاك فهم انواع. منهم من يخلو بها فتغلبه نفسه - [01:03:45](#)

فهذا على وعيد لكنه يرجى له ما قام في قلبه من مخافة الله وخشيته. ومنهم من يخلو بمحارم الله فينتهكها غير مبال استهتر فهذا جدير بان يكون له ما كان نعوذ بالله من الخذلان - [01:04:06](#)

هذا السائل يقول هل قابل الشيخ محمد ابراهيم الشيخ الامير الشنقيطي؟ نعم قابله والشيخ محمد ابراهيم هو الذي اشار على الملك الملك اه سعود ثم الملك فيصل بان يأتي هذا الرجل الى الرياض ويدرس في المعهد العلمي ثم في كلية الشريعة - [01:04:23](#)

وهو الذي اشار على الولاة بمنحه الجنسية وكان الشيخ محمد ابراهيم معجبا بعلم هذا الرجل. اخبرني ابنه الشيخ ابراهيم ابن محمد انه لما زار الملك سعود المعهد العلمي في الرياض واصبح يطوف على الفصول. دخل الملك سعود وكان بيده الشيخ محمد ابراهيم - [01:04:42](#)

كفيما يمشي بيده يمشي معه فدخل الى فصل يدرس فيه الشيخ محمد الامين الشنقيطي فاعجب به غاية الاعجاب. وبقي عنده مدة طويلة لما خرج الملك سعود والشيخ ابن ابراهيم وكان ورائهم ابنه الشيخ ابراهيم - [01:05:01](#)

سأل الملك سعود الشيخ ابراهيم عن هذا الرجل من هو؟ قال هذا عالم يقول الشيخ محمد بن ابراهيم هذا عالم جمع الله له العلوم بين عينيه يختار منها ما شاء ويدع منها ما شاء - [01:05:17](#)

فكان يجلس الشيخ ابن ابراهيم يجلسه الشيخ الامين في علمه وكان الشيخ الامين يحترم الشيخ محمد ابن ابراهيم في ريادته وقيادته ويرى له مكانته ولم يكن يدرس الا باذنه. ولم يؤذن لتدريسه في جامع الشيخ ابن ابراهيم الا للشيخ الامين الشنقيطي - [01:05:31](#)

لما استأذنوا بذلك الشيخ ابراهيم فاذن له لقول النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله والحمد لله او لا ان اقول سبحان الله والحمد

لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس. ما معنى احب - [01:05:50](#)

الي مما طلعت عليه الشمس يعني احب الي من الدنيا وما فيها. فان الشمس تطلع على اين؟ على الدنيا. الجنة ما فيها شمس يا اخواني فيها ضوء لكن من غير شمس لا يرون فيها شمسا ولا - [01:06:07](#)

زمهريرا كيف الجمع بين قوله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. وقوله تعالى ليعذب المنافقين ان شاء او يتوب عليهم نعم المنافقين اذا ماتوا على نفاقهم الاكبر النفاق الاعتقادي فهم في الدرك الاسفل من النار - [01:06:22](#)

لكن في الدنيا كما في الاية الاخرى ليعذب الله ليعذب المنافقين ان شاء ويتوب عليهم في الدنيا ان شاء عذبهم وان شاء تاب عليهم فلم يعذبهم لعل ان تكون في توبتهم - [01:06:38](#)

في في عدم تعذيبهم سبب ان يكون في عدم تعذيبهم سبب في عودتهم ورجوعهم عن النفاق هل صحيح ان وقت النهي الذي يحد بطلوع الشمس لا تجوز فيه صلاة تحية المسجد - [01:06:53](#)

نعم يا اخواني وقت النهي لا لا يصح فيه مطلق النوافل الا ما كان له سبب من ذوات الاسباب فان اصح قول العلما جوازه. واذا كان وقت النهي قريب الشمس تطلع الان فان الاولى - [01:07:09](#)

ظاهر انك لا تصلي حتى تطلع وترتفع ما معنى كلمة قتات المذكورة في الحديث؟ يقول النبي عليه الصلاة والسلام لا يدخل الجنة قتات والقتات الذي ينم بين الناس كانه يقت الكلام بينهم فتة - [01:07:27](#)

فهذا هو المنام الذي توعدده النبي عليه الصلاة والسلام بعدم دخول الجنة والاسئلة كثيرة والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه. جزى الله فضيلة الشيخ خير الجزاء وجعلنا الله واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون - [01:07:44](#)

احسنه وتقبلوا تحيات اخوانكم في تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض هاتف رقم اربعة تسعة واحد واحد تسعة ثمانية خمسة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:08:09](#)